﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا ٦٥﴾ [مريم: 65]

❁ مُناسَبَةُ الآيَةِ لِما قَبْلَها:

الله تعالى هو الحقيقُ بأنْ يُذكَرَ على الدَّوامِ

هذه الآيةُ امتدادٌ لِما قبلَها، فهي تعودُ عليها بالتّحقيق والتّوكيد؛ لأنَّ مَن يكون ربَّ السّماوات والأرض، فأمرُه الأمرُ، وله ما بين أيديهم وما خلفهم وما بين ذلك، ويستحيلُ على مِثلِه النِّسيان، وقد أنتجتِ الآيةُ السَّابقةُ وصدرُ هذه الآية: ﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا﴾ معنى جملة: ﴿هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا﴾، فهاتيك الجملة تعودُ على جميع ذلك بالتّوكيد، ومعنى: ﴿فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ﴾ يجري في سلك معنى: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمۡرِ رَبِّكَۖ﴾ [مريم: 64]، فإنَّ هذا التَّنزُّلَ طاعةٌ للّه، فهو عبادة للّه، والمعنى: (فاستمرَّ يا محمّدُ ﷺ على عملِ ما هو مُقتَضَى تلك الرُّبوبيّةِ)، وذلك الّذي هو مِن صفاتِ الرّبِّ ﷻ.

❁ شَرْحُ المُفْرَداتِ:

1) ﴿وَٱصۡطَبِرۡ﴾: الصَّبرُ: الإمساكُ في ضيقٍ، يُقال: صَبَرتُ الدَّابَّةَ: حبستُها بلا علفٍ، وصَبَرْتُ فلانًا: خَلَفتُهُ خِلفَةً لا خروجَ له منها، والصَّبرُ: حَبسُ النَّفسِ على ما يقتضيه العقلُ والشّرعُ، أو عمَّا يَقتَضيانِ حَبْسَها عنه، ومنه الصَّبرُ نقيضُ الجزعِ، وحقيقتُهُ الثّباتُ للمصيبة أوالمشقَّة، والتَّماسك والاستمرار في ما هو فيه، وعدم الانقطاع أو الزّوال عنه، وكلُّ ما في القرآن من هذا التّركيب؛ فهو بمعنى الثّبات عند الشِّدَّة أو المجاهدة[1]، و﴿وَٱصۡطَبِرۡ﴾ على وزن افتَعِل، والصّيغة تعني: تكلُّفَ صبرٍ فوقَ الصّبرِ المُعتادِ.

(1) الرّاغب، المفردات، وابن فارس، مقاييس اللّغة، وجبل، المعجم الاشتقاقيّ المؤصّل: (صبر).

2) ﴿سَمِيًّا﴾: (سمو) أصلٌ يدُلُّ على العُلوِّ، يُقالُ: سَمَوتُ؛ إذا علوتَ، وسَما بَصَرُهُ: عَلا، وسَما لي شَخصٌ: ارتَفَعَ حتَّى استَبَنْتُهُ، ويُقالُ: إنَّ أصلَ الاسم سِموٌ، وهو مِنَ العُلوِّ؛ لأنَّهُ تَنويهٌ ودلالةٌ على المَعنى[1]، "والاسمُ: ما يُعرَفُ به ذاتُ الشّيءِ، وأصلُهُ سِموٌ، بدلالة قولهم: أسماءٌ وسُمَيٌّ، وأصلُهُ مِنَ السُّموِّ، وهو الّذي به رُفِعَ ذِكرُ المُسَمَّى، فيُعرَفُ به، ومعرفةُ الأسماء لا تحصُلُ إلَّا بمعرفة المُسَمَّى، وحُصولِ صورتِه في الضَّمير، وقوله: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا﴾؛ أي: نظيرًا له يستحقُّ اسمَهُ، وموصوفًا يستحقُّ صفَتَهُ على التَّحقيق"[2].

❁ المَعْنى الإجْماليُّ:

مالِكُ المُلكِ أولى بأن يُعبد ويُصبر على عبادته؛ ففي ذلك صلاحُ العبد ونجاته

تُقرِّرُ هذه الآيةُ الرّبوبيَّةَ المطلقةَ بتقرير أنَّه تعالى ربُّ السّماوات والأرض، وربُّ ما بينهما، وأنَّه خالقُهما وخالقُ كلِّ شيءٍ، ومالكُهما، ومالكُ كلِّ شيءٍ، ثمّ رتَّبَتْ على ذلك طلبَ إخلاص العبادة له، وتحمُّلَ المشاقّ في سبيلِ ذلك بصبرٍ وجَلَدٍ وقوَّةِ احتمالٍ، فإنَّ المداومةَ على طاعة الله تحتاج إلى عزيمةٍ صادقةٍ، ومجاهدةٍ للنّفس الأمَّارة بالسّوء، ثم تُهَيِّجُ الآيةُ معنى ضرورة التَّحمُّلِ في مقام خدمته تعالى بالعبادة والصّبر عليها بنفي أن يكون له تعالى نظيرٌ أو مَثيلٌ أو شبيهٌ، وما جرى في هذا الطّريق منَ المعنى عن طريق الاستفهام الموجَّه إلى أعلى الخلائق ﷺ، فإنَّه خيرُ مَن يدركُ ذلك عن الله تعالى.

❁ الإيضاحُ اللُّغَويُّ والبَلاغيُّ:

دلالة الاستئناف في قوله: ﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾:

النّسيان مُحالٌ على ربّ السّماوات والأرض وما بينهما

وقعَتِ الآيةُ ممَّا قبلَها مَوقِعَ كمال الاتِّصال، فهي جملةٌ مُؤكِّدةٌ استحالةَ النِّسيان عليه تعالى؛ لأنَّ مَن يَكونُ رَبًّا لَهذه السّماوات

(1) ابن فارس، مقاييس اللّغة: (سمو).
(2) الرّاغب، المفردات: (سما).

والأرض أجمَعَ "لا يجوزُ عليه النِّسيانُ؛ إذ لا بُدَّ من أنْ يُمسِكَها حالًا بَعدَ حالٍ، وإلَّا بَطَلَ الأمرُ فيهما، وفيمَنْ يَتَصَرَّفُ فيهما"[1]، وهنا عقَّبَ الذِّكرُ الحكيمُ الجملةَ الأولى ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾﴾ [مريم: 64] بهذه الجملة، وهي مُتَّفِقةٌ معها في المعنى مؤكِّدةٌ لها.

ويتوجّهُ الاستئناف البيانيّ جَوابًا عَنْ سؤالٍ مُقدّرٍ، فإنّ سائلًا يسأل: (وما وصف هذا الرب الذي ما كان نسيًّا؟ هذا الربّ الذي له ما بين أيدينا وما خلفنا، ولا نحيد عن أمره في شيء؟ ما وصفه؟) ليَأتيَ الجواب شافيًا: ﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَيۡنَهُمَا﴾ فلذلك عقّب عليها قوله: ﴿فَٱعۡبُدۡهُ﴾ لأنه هو المستحقّ لصفات الكمال والجلال.

بلاغة حذف المسند إليه في صدر الآية:

مالك السّماوات والأرض ومـــا بينهما لا يَحومُ حـــولَ ساحـةِ عظمتِه الغَفلةُ والنّسيانُ

وجاءَت جملةُ ﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ مُحتمِلَةً الاستقلالَ بالخطاب وتصدُّرَه، وذلك بوقوع لفظ ﴿رَّبُّ﴾ خبرًا لمبتدأ محذوف تقديره (هو)[2]، وهو من باب حذف المسند إليه المُضمَر، ليُفيدَ صيانةَ النّسق التَّعبيريِّ أمام شبهة النّسيان المُحتمَلةِ في قلوب المكذّبين، بإشارةِ ما ورد في فاصلة الآية السَّابقة من قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾﴾ [مريم: 64]، فإلى الله تعالى تدبيرُ الأزمانِ وتدبيرُ الأعيانِ، فإنّ النّسيانَ في حقّه مُحالٌ[3]، وكذلك ليُفيدَ الاهتمامَ بمعنى الرّبوبيّة وإظهارها في مَقامِ المُلك والقَهرِ والسُّلطانِ.

فائدة تكرار لفظ ﴿رَّبُّ﴾ في صدر الآية:

تـقـريـر أحـقّـيّـة المـربّـي المنعم القاهرِ السلطانِ في العبادة

وردت كلمة (ربّ) ثلاث مرَّات في آيتين متتاليتين؛ فوردت هنا وفي الآية السَّابقة في قوله: ﴿وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمۡرِ رَبِّكَۖ﴾ [مريم: 64]، وفي فاصلتها قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾﴾ [مريم: 64] كذلك، حتّى

(1) الفخر الرازي، مفاتيح الغيب: 11/ 240.
(2) الباقلاني، إعراب القرآن: 1/ 190.
(3) الآلوسيّ، روح المعاني: 16/ 113.

يكون تكرارُ التّعبير بالرّبوبيّة وإظهارُه واقعًا في مَقام إظهار النِّعم؛ فهو ربَّاهم وأولاهم بالنِّعم وهو ربّ السّماوات والأرض وما بينهما المُستحِقُّ للعبادة.

سرُّ الإضافة في قوله: ﴿رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ﴾:

تعظيمُ قدر النّعمة بيانٌ لجلال المُنعِم

في إضافة الرّبِّ إلى السّماوات والأرضِ إبرازٌ لشرف الرّبوبيَّة فيهما، ففي الإضافة لفتٌ إلى حضورِ معاني الرّبِّ وآثاره في المضاف إليه، ففيها تشريفٌ في اللّفظ مُطابِقٌ للتّشريف الّذي في الواقع.

معنى ﴿وَمَا﴾ ودلالتها:

كمالُ الإحاطة يقتضي كمالَ العناية

في قوله: ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا﴾: (ما) اسم موصول بمعنى الَّذي، وهي أدخلُ الموصولات في الإبهام وأعمُّها، ويَندرِج تحتها العاقلُ وغيرُه والذّكرُ والأنثى، ولفظها مفرد، ومعناها الجمع، وجيء بها هنا زيادة في تقرير الغرض المَسوقِ له الكلامُ؛ وهو بيانُ شمول ربوبيَّته ﷻ لما في السّماوات والأرض، وما بينهما مِنَ الخلائق أو الكائنات؛ فمِن تأكيد تمام الإحاطة التّقييدُ بالظّرف ﴿بَيْنَهُمَا﴾؛ ليشمَلَ المخلوقاتِ وأفعالَها.

معنى الفاء ودلالتها في: ﴿فَٱعْبُدْهُ﴾:

اللـه تعالى يحفظ رسولَه، ويرعاه، ويلطُفُ به في الدّنيا والآخرة

الفاء "في قوله تعالى: ﴿فَٱعْبُدْهُ وَٱصْطَبِرْ لِعِبَٰدَتِهِۦ﴾ لترتيب ما بعَدَها مِن موجِبِ الأمرين على ما قبلَها من كونِه تعالى ربَّ السّماواتِ والأرضِ وما بَينَهُما، وقيل: مِن كونه تعالى غيرَ تاركٍ له ﷺ، أو غيرَ ناسٍ لأعمال العامِلينَ، والمعنى: (فحين عَرَفْتَهُ تعالى بما ذُكِرَ مِنَ الرّبوبيّةِ الكاملةِ ﴿فَٱعْبُدْهُ﴾)، فإنَّ إيجابَ مَعرفته تعالى كذلك لعبادته ممَّا لا ريبَ فيه، أو حين عرفتَ أنَّه تعالى لا يَنساك، أو ينسى أعمالَ العامِلينَ كائنًا مَنْ كان؛ فأقبِلْ على عبادته، واصطَبِرْ على مشاقِّها، ولا تَحزنْ بإبطاء الوحي وهُزُؤِ الكفرةِ، فإنَّه يُراقبُك، ويُراعيك، ويَلطُفُ بك في الدُّنيا والآخرة"[1]، وإذا كان قوله: ﴿رَّبُّ

(1) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 5/ 274.

﴿ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ﴾ توكيدًا في المعنى لجميع الآيةِ قبله كانتِ الفاءُ تفريعًا لِما بعدها على مجموع التّوكيد والمُؤكَّدِ، هذا هو الأبَرُّ بحركة المعنى في الآيتين.

مَرجِعُ الضّمير في: ﴿فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ﴾:

تنوُّعُ المَرجِعِ تغزيرٌ للمعنى

الخطاب للنَّبيِّ ﷺ[1]، ومِنَ المُفسِّرين مَنْ يرى أنَّه خطابٌ عامٌّ يصلُحُ لكلِّ مَن يصلُحُ له الخطاب، "وتَفريعُ الأمرِ بعبادَتِه على ذلك ظاهرُ المُناسَبةِ، ويَحصُلُ مِنهُ التَّخَلُّصُ إلى التَّنويه بالتَّوحيدِ وتَفظيعِ الإشراكِ"[2].

معنى الأمر ودلالته في ﴿فَٱعۡبُدۡهُ﴾:

قوَّةُ الدّليل تقتضي الثّباتَ والمداومةَ على العبادة

إنْ كان المخاطَبُ بالأمر النَّبيَّ ﷺ فالمرادُ بالأمر الثّباتُ على ذلك، وإنْ كان المخاطَبُ المؤمنين عامّةً فالأمرُ أيضًا للمداومة والثّبات؛ لأنَّ مَن كانت تلك صفته، مِن كونه له ما بين أيدينا وما خلفنا وما بين ذلك، وما كان نسيًّا، وأنَّه ربُّ السّماوات والأرض، لا يُقَدَّرُ حقَّ قدرِه؛ فمهما اجتهد العبدُ في عبادته؛ فلن يوفّيَهُ حقَّه، فليس أمام العبد إلَّا أن يجتهدَ في العبادة، ويستمرَّ في ذلك المقامِ على الدّوام.

دلالة عطف ﴿وَٱصۡطَبِرۡ﴾ على ﴿فَٱعۡبُدۡهُ﴾:

المداومةُ على العبادة تتطلَّبُ صبرًا فوق المعتاد

معنى هذا الأمر: "اصبِرْ صبرًا عظيمًا بغاية جُهدِك على ما ينبغي الاصطِبارُ عليه كذلك"[3]، "والاصطِبارُ: شِدَّةُ الصَّبرِ على الأمرِ الشَّاقِّ؛ لأنَّ صيغَةَ الافتِعالِ تَرِدُ لإفادَةِ قوَّةِ الفعلِ"[4].

والمعنى: (فأخلِصْ له العبادةَ، ووطِّنْ نفسَك على أداء هذه

(1) الآلوسيّ، روح المعاني: 16/ 115.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 16/ 141.
(3) البقاعيّ، نظم الدّرر: 12/ 221.
(4) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 16/ 141.

العبادة بصبرٍ وجَلَدٍ وقوَّةِ احتمالٍ)، فإنَّ المداومةَ على طاعة الله تحتاج إلى عزيمةٍ صادقةٍ، ومجاهدةٍ للنّفس الأمَّارة بالسّوء"[1]، فقولُه: ﴿وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ﴾ جاء بعد قوله: ﴿فَٱعۡبُدۡهُ﴾؛ للدّلالة على أنَّ المطلوبَ أن تبلُغَ في عبادته كلَّ مَبلَغٍ مُمكِنٍ، وذلك لا محالةَ يقتضي مشقَّةً عظيمةً، فليكُنْ منك صبرٌ عظيمٌ عليها.

سرُّ تقديم الأمر بالعبادة على غيرها:

منشأُ الصّبرِ من وجـود العبادة والمحافظة عليها

تقديمُ الأمر بالعبادة على الأمر بالاصطِبار من باب التَّرقّي مِن تقديم الأهمِّ على المهمِّ، ومِن تقديم الأصل على الفرع، فلو لم توجدِ العبادةُ فلا وجودَ للاصطِبار حينئذٍ، والعبادةُ أمرٌ يحتاج إلى مُصابرة، ومِن هنا قُدِّم لكونه المقصودَ الأهمَّ في الحديث.

معنى اللام ودلالتها:

المَـغـزَى مِـنَ الاصـطِـبـار هو المحافظة على العبادة

اللَّامُ في قوله: ﴿وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ﴾ للأجل، "والمعنى: (لأجل عبادته)، فإنَّها لا تكون إلَّا عن مجاهدة شديدة"[2]، فهي هنا واردةٌ للتّعليل؛ إذ إنَّ المرادَ المطلوبَ من الاصطِبار هو العبادةُ وتحمُّلُ مشاقِّها، وتعديةُ فعل الاصطِبار هنا باللَّام لا بحرف الاستعلاء، كما في قوله تعالى: ﴿وَٱصۡطَبِرۡ عَلَيۡهَاۖ﴾ [طه: 132]؛ لتضمينه معنى الثّباتِ للعبادة فيما تورِدُ عليه مِنَ الشّدائد والمَشاقِّ، كقولك للمُبارِز: اصطَبِرْ لِقَرنك؛ أي: اثبُتْ له فيما يورِدُ عليكَ من شدائده"[3].

دلالة موقع جملة ﴿هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا﴾:

عـمـيَـث عـينُ عبدٍ لا ترى الله عليها رقيبًا

"جُملَةُ ﴿هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا﴾ واقِعَةٌ مَوقِعَ التَّعليلِ للأمرِ بعِبادَتِه والاصطِبارِ عليها"[4]، قال البقاعيّ: "أي: متَّصِفًا بوصفٍ من أوصافه اتِّصافًا حقيقيًّا، أو مُسمًّى باسمه ... لأنَّه لا مُماثِلَ له حتّى

(1) طنطاويّ، التّفسير الوسيط: 9/ 56.
(2) البقاعيّ، نظم الدّرر: 12/ 221.
(3) أبو السّعود، إرشاد العقل السّليم: 5/ 274، والزّمخشريّ، الكشّاف: 2/ 517.
(4) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 16/ 142.

ولا في مُجرَّد الاسم"[1]، وهذه الجملةُ توكيدٌ وتحقيقٌ لِما قبلَها مِن آيتها وللآية السَّابقة عليها؛ لأنَّ ما قبلها ينتجُها، فهي مِن لوازمه، فبينهما كمال اتِّصال تغيبُ معه الواو، وهي أيضًا تعليلٌ في المعنى للأمرين السَّابقين عليها.

الغرض مِنَ الاستفهام بـ﴿هَلۡ﴾:

لا يوجد مَن يسامي الله تعالى أو يضاهيه في علمه وقدرته

الاستفهامُ في قوله تعالى: ﴿هَلۡ تَعۡلَمُ لَهُۥ سَمِيّٗا﴾ "إنكاريٌّ؛ أي: لا مُساميَ لله تعالى؛ أي: لَيسَ مَنْ يُساميه؛ أي: يُضاهيه مَوجودًا"[2]، "وإيرادُهُ بصورة الاستفهام كالدَّعوى بدليلها؛ إذ قد تبيَّنَ بذلك وبما ذُكِرَ في هاتين السّورتَين ممَّا سألوا عنه ومن غيرِه شُمولُ علمِه وتمامُ قدرته لا سيَّما في إيجاد البشر تارَةً من التّراب، وتارَةً من ذَكَرٍ وأنثى في حُكم العَدَم، وتارَةً من أنثى بلا ذَكَرٍ، وثَبَتَ ذلك كلُّه، فانكشفَتِ الشُّبَهُ، وتضاءَلَت موجِباتُ المِراء، وانقمعَت مُخيِّلاتُ الفِتَنِ"[3].

دلالة التّعبير بالمضارع ﴿تَعۡلَمُ﴾:

التّرقّي في العبادة مُؤَسَّسٌ على دوام استحضار تفرُّدِ المعبود

التّعبيرُ بالمضارع يدُلُّ على التَّجدُّد والاستمرار، واستحضار الحالة الماضية لهذا العلم، وبسببها تضاءَلَت موجباتُ المِراءِ، وانقمعَت مُخيِّلاتُ الفِتنِ، والتّجدُّدُ في ﴿تَعۡلَمُ﴾ طَلَبٌ لتجدُّد العبادةِ منه ﷺ والاصطبارِ لها؛ إذ كونه تعالى ليس له سميٌّ مِن مقتضياتِه دلالةُ الأمرين: ﴿فَٱعۡبُدۡهُ وَٱصۡطَبِرۡ لِعِبَٰدَتِهِۦۚ﴾.

سرُّ التَّعبير بـ﴿سَمِيّٗا﴾ دون غيرها:

عدم تسمية أيِّ مَعبودٍ بالاسم الجليل (الله) إلا هو

"لم يُسمَّ شيءٌ بالله قطّ، وكانوا يقولون لأصنامهم: آلهة، والعزّى إلهٌ، وأمَّا الّذي عوِّض فيه الألف واللَّام مِنَ الهمزة فمخصوصٌ به المعبودُ الحقُّ غيرُ مُشارَكٍ فيه، وعن ابن عبَّاس رضي الله عنهما: لا يُسمّى أحدٌ

(1) البقاعيّ، نظم الدّرر: 12/ 221.
(2) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 16/ 142.
(3) البقاعيّ، نظم الدّرر: 12/ 221.

الرّحمنَ غيرُهُ، ووجه آخر: هل تعلمُ مَن سمّى باسمه على الحقِّ دون الباطل؛ لأنَّ التّسميةَ على الباطل في كونها غيرَ مُعتَدٍّ بها كلا تَسميَةٍ، وقيل: مثلًا وشبيهًا؛ أي: إذا صحَّ أنْ لا معبودَ يوجِّه إليه العبادُ العبادةَ إلَّا هو وحدَهُ، لم يكن بدٌّ من عبادته والاصطبار على مشاقِّها وتكاليفها"[1]، "وذلك أنَّ الأممَ لا يُسمّونَ بهذا الاسم وثَنًا ولا شيئًا سوى اللّه تعالى، وأمَّا الألوهيّةُ والقُدرةُ وغير ذلك فقد يوجَّه السَّميُّ فيها، وذلك باشتراكٍ لا بمعنًى واحدٍ، وقال ابنُ عبَّاس وغيره: قوله: ﴿سَمِيًّا﴾؛ أي: مثيلًا أو شبيهًا أو نحو ذلك، وهذا قولٌ حَسَنٌ، وكأنَّ السَّميَّ بمعنى المُسامي والمُضاهي؛ فهو مِنَ السُّموِّ، وهذا القولُ يَحسُنُ في هذه الآية، ولا يَحسُنُ فيما تقدَّمَ في ذِكرِ يَحيى عليه السلام"[2].

الغرض مِنَ الكناية في الآية:

نـفـيُ المُـمـاثِـل لـلـه ﷻ نـفـيٌ لاستحقاق غيره العِبادَةَ

في قوله تعالى: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُۥ سَمِيًّا﴾ "انتِفاءُ تَسميَةِ غيرِه مِنَ المَوجوداتِ المُعَظَّمَةِ باسمِه كِنايةً عنِ اعترافِ النَّاسِ بأنْ لا مُماثِلَ لهُ في صفةِ الخالِقيَّةِ، وبذلِكَ، يَتِمُّ كَونُ الجملةِ تَعليلًا للأمرِ بإفرادِه بالعبادةِ على هذا الوَجه أيضًا، وكُنّيَ بانتِفاءِ العِلمِ بسَميِّه عَنِ انتِفاءِ وُجودِ سَميٍّ لَهُ؛ لأنَّ العِلمَ يَستَلزِمُ وجودَ المَعلومِ، وإذا انتَفى مُماثِلُهُ انتَفى مَنْ يَستَحِقُّ العِبادةَ غَيرُهُ"[3].

(1) الزّمخشريّ، الكشّاف: 2/ 517.
(2) ابن عطيّة، المحرّر الوجيز: 4/ 25.
(3) ابن عاشور، التّحرير والتّنوير: 16/ 143، 142.

عنوان الكتاب:
موسوعة التفسير البلاغي، المجلد الحادي والثلاثون،
سورة مريمَ من الآية 13 إلى سورة طه الآية 35
مجمع القرآن الكريم بالشارقة، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
*
التنفيذ والنشر: منشورات القاسمي، الشارقة، دولة الإمارات العربية المتحدة
سنة الطبع: 1446هـ - 2024م
©حقوق الطبع والنشر محفوظة لمنشورات القاسمي
الطبعة الأولى: 2024م
*
الفهرسة الوصفية أثناء النشر:
مكتبة الشارقة العامة، هيئة الشارقة للكتاب، الشارقة، الإمارات العربية المتحدة

227.366
م ق. ت
التفسير البلاغي للقرآن: المجلد الحادي والثلاثون، سورة مريمَ من الآية 13 إلى سورة طه الآية 35
[إشراف مجمع القرآن الكريم، قسم الدراسات والبحوث ؛ المدير العلمي امحمد صافي المستغانمي].-
الشارقة، الإمارات العربية المتحدة : منشورات القاسمي، 2024.
مج. 31 ، 808 صفحة ؛ 24x17 سم.
ردمك : 978-9948-732-73-0
يشتمل على ارجاعات ببليوجرافية.
مج. 31 : المجلد الحادي والثلاثون، سورة مريمَ من الآية 13 إلى سورة طه الآية 35.
1-القرآن - تفاسير نحوية 2- القرآن، بديع 3- القرآن، بلاغة 4- القرآن - سور وآيات 5- القرآن-
ألفاظ أ- العنوان ب - مجمع القرآن الكريم (الشارقة، الإمارات العربية المتحدة).
قسم الدراسات والبحوث

الترقيم الدولي : 978-9948-732-73-0
*
إذن طباعة رقم: MC-03-01-9736546 بتاريخ 2024/11/15م،
مكتب تنظيم الإعلام، وزارة الثقافة والشباب، الإمارات العربية المتحدة
*
الفئة العمرية : E
«تم تصنيف وتحديد الفئة العمرية التي تلائم محتوى الكتب وفقاً لنظام التصنيف العمري
الصادر عن المجلس الوطني للإعلام»
*
الطباعة: AL Bony Printing Press - Sharjah, UAE
الإخراج الفني: عاصم محمد زكي «النجار»